

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 032- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 4

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سجد قيل له يا رسول الله احد فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت قالوا صليت كذا وكذا. قال فثنى - [00:00:19](#)

واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل على الناس بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأته به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحري - [00:00:39](#)

فليتم فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين متفق عليه. وفي رواية للبخاري فليتم ثم يسلم ثم يسجد ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه - [00:00:59](#)

الله عليه وسلم. وهذه الصلاة رباعية كما جاء في بعض الروايات. فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء كأنه صلى خمس وسلم فلما انصرف قال له من حوله من الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله احدث في الصلاة شيء - [00:01:28](#)

لان التشريع ينزل والنبي صلى الله عليه وسلم يطبق ما ينزل عليه من ربه تبارك وتعالى قال وما ذاك؟ ما هو الشيء الذي استنكرتموه؟ قالوا صليت كذا وكذا هذا كأنهم قالوا له صليت خمس ركعات. قال فسنا رجليه واستقبل - [00:01:58](#)

قبلة فسجد سجدتين. لان المسألة ليس فيها نقص وانما هي زيادة. فلما قيل له صليت كذا هكذا يعني زيادة ثنى رجليه وتوجه الى القبلة. لانه قيل له هذا الكلام وهو في مكان صلاته. فسجد - [00:02:28](#)

سجدتي ثم سلم لانه قد سلم من الصلاة ثم اقبل على الناس بوجهه بعدما سجد السجدتين اقبل على الناس بوجهه ليخاطبهم. وقال انه لو حدث في الصلاة شيء امبأتكم به. يعني لو حدث - [00:02:48](#)

زيادة او نقص او تغيير. اخبرتكم به قبل ان ادخل في الصلاة. لانه عليه الصلاة والسلام يبلغ ما يأتيه من ربه تبارك وتعالى. ولكن انما انا بشر مثل كلكم انما انا بشر مثلكم. فالبشرية هو - [00:03:13](#)

بشر عليه الصلاة والسلام لكن ليس كالbشر من كل وجه. لانه رسول مبلغ عن الله يأتيه الوحي من ربه تبارك وتعالى. لكن بين هذا الوجه عليه الصلاة والسلام بقوله انسى كما تنسون. ولا يقال انه بشر مثل البشر من كل وجه. لا. لانه يأتيه الوحي من - [00:03:39](#)

السمع واصطفاه الله جل وعلا على خلقه ولكنه اتى بهذه العبارة البشرية ليبين وجه الشبه بهم. فقال انا بشر انسى كما تنسون اصلي خمس وانا اظنها اربع. اصلي ثلاث وانا اظنها اربع - [00:04:08](#)

انسى سجود جلوس بين السجدتين. انسى شيء من الصلاة الظاهرة. فاذا نسيت فذكروني فاذا نسيت يعني زدت او نقصت شيئا من افعال الصلاة فذكروني كما وبعضكم بعضا. ثم بين حكم سجود السهو عليه الصلاة والسلام. وقال واذا - [00:04:33](#)

شاء احدكم في صلاته فليتحري الصواب. يعني يأخذ بغالب ظنه. لان المرء قد يكون احيانا ينسى ولا يدري كم صلى. وحيانا ينسى الدعوة عند الزيادة والنقص والاتمام. وهذا يعتبر شك. وقد ينسى لكن يترجح عنده - [00:05:03](#)

شيء وهو الظن يظن انه كمل اربع يغلب على ظنه انها اربع لكنه متردد هل هي اربع او ثلاث؟ هذا الظن واذا كان عنده شك فعليه ان يبيني على اليقين الذي هو الاقل - [00:05:33](#)

واذا كان الظن فليتحرى وليأخذ بالاقوى عنده ويبيني عليه. بعض العلماء رحمهم الله فصل بين الامام والمنفرد. قال الامام يبيني على غالب ظنه. لان معه من يذكره من يشاركه. واما المنفرد فهو - [00:05:52](#)

يبيني على اليقين الذي هو الاقل. فرق بين قولنا يتحرى او يبيني على غالب ظنه وبين قولنا يبيني على اليقين. اذا قيل يبيني على اليقين فالمعناه انه يأخذ بالاقل. واذا قيل - [00:06:19](#)

على غالب ظنه او ليتحرى وليتم صلاته. يعني معناه ينظر الى غالب ظنه. احيانا يشك انسان لكن يترجى عنده انها سبعين في المئة ثمانين في المئة انها اربع ركعات ثلاثين في المئة محتمل انها ثلاث ركعات. والظن هو السبعين بالمئة يأخذ به. وخاصة اذا كان -

[00:06:39](#)

امام واذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب. فليتم عليه يعني يبيني اخذ بالصواب الذي يتحرى ثم يسجد سجدتين. متفق عليه.

هذه رواية الصحيحين يسجد سجدتين. ما بين موقعهما هل هما قبل السلام ام بعد السلام؟ وفي رواية للبخاري فليتم - [00:07:06](#) ثم يسلم ثم يسجد. هذه الرواية تدل على ان السجود بعد بعد السلام. ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام. يعني بعدما سلم سجد سجدتين - [00:07:36](#)

وبعد الكلام مع الجماعة ماذا حصل ونحو ذلك؟ لان هذا الكلام لمصلحة الصلاة من هذه الاحاديث المختلفة بما هو قبل السلام بعد

السلام كما تقدم لنا ان السجود قبل السلام جائز. السجود بعد السلام - [00:07:57](#)

جائز لكن ايها افضل؟ بعضهم يقول قبل السلام افضل وبعضهم يقول بعد السلام افضل وبعدهم يفصل في هذا وبعض العلماء يقول

نأخذ بالحالات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنطبقها عليها في حد ذاتها - [00:08:25](#)

فيها ما شابهها نطبقها. مثلا ترك الجلوس للشهد الاول. كيف سجد النبي قبل او بعد؟ نأخذ به زاد خامسة مثلا هذه لا اشكال يتوجه

الى القبلة ويصلي سجدتين لانه ما فيه ركعات تؤتى بها نسي - [00:08:49](#)

ركعتين او نسي ركعة من الصلاة نأخذ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بحد ذاتها على مثيلتها وللعلماء رحمهم الله اقوال اكثرها

اجتهاد ومنهم من حاول تطبيق ما جاء عن النبي صلى الله عليه - [00:09:09](#)

الله عليه وسلم باختلاف حالاته. يوضح هذا الشارح رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي احدى الرباعيات خمسا وفي رواية انه - [00:09:32](#)

يقال ابراهيم النخاعي زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك قال صليت قال صليت كذا

وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتي فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل على الناس بوجهه فقال انه لو حدث في -

[00:09:53](#)

الصلاة شيء انبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم في البشرية وبين وجه المثلية بقوله انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك

احدكم في صلاته هل زاد او نقص؟ فليتحرى الصواب - [00:10:17](#)

بان يعمل بظنه من غير تفرقة بين الشك في بين الشك في ركعة او ركن. وقد فسر حديث عبد الرحمن بن عوف الذي قدم فليتم

فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين متفقة متفق عليه. ظاهر الحديث انهم تابعوه صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

على الزيادة ففيه دليل على ان متابعة المؤتمر للامام فيما ظنه واجبا لا يفسد صلاته فانه صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالاعادة

انهم تابعوه وهم يعرفون انها خامسة. لكن يظنون ان التشريع جاء من السبب. والا هذا نهوه بعد الصلاة - [00:10:56](#)

سألوا هل حدث شيء؟ فالجماعة اذا تابعوا الامام فيه تفصيل ان كان يعرفون ويتيقنون انها زائدة فلا يجوز لهم ان يتابعوه. وانما

يجلسون للتشهد ويقوم هو. فاذا جاء للتشهد وتشهد - [00:11:22](#)

وسلم يسلمون معه. اما اذا كان المرء شاك فعليه ان يتابع الامام. هذا بخلاف حال الصحابة رضي الله عنهم. لان في حال الصحابة هذه

ليسوا متيقنين بانها زائدة. لانه يتوقع ان الصلاة زيد فيها. وهو المشرع عليه الصلاة والسلام - [00:11:42](#)

السلام وهو الذي يأتيه الوحي من السما فلذا تابعوه اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ومع فينظر ان كان المرء متيقن انها خامسة فلا يجوز ان يتابع. واذا كان شك مثل الامام فعليه المتابعة - [00:12:02](#)

وهذا في حق اصحابه في مثل هذه الصورة لتجويزهم التغيير في عصر النبوة فاما لو اتفق الان قيام الامام الى الخامسة سيج له من خلفه فان لم يقعد انتظروه انتظروا قعودا حتى يتشهدوا بتشهدهم ويسلموا بتسليم فانها لم تفسد عليه حتى - [00:12:23](#)

يقال يعزلون بل فعل ما هو واجب في حقه وفي هذا دليل على ان على ان محل السجود على ان محل سجود السهو بعد السلام الا انه قد يقال انه صلى الله عليه وسلم ما عرف سهوه في الصلاة الا بعد ان سلم منها - [00:12:45](#)

فلا يكون دليلا واعلم واعلم انه قد اختلف الاحاديث في محل سجود السهو. واختلفت بسبب ذلك اقوال اقوال الائمة قال بعض ائمة الحديث احاديث باب سجود السهو قد تعددت منها حديث ابي هريرة فيمن شك فلم يدرى كم صلى وفيه الامر ان يسجد سجدتين - [00:13:04](#)

ولم يذكر موضعهما وهو حديث وهو حديث السجدتين السلام او بعده وهو حديث اخرجه الجماعة ولم يذكروا فيه محل السجدتين هل قبل السلام او بعده؟ نعم عند ابي داود وابن ماجة في - [00:13:29](#)

في زيادة قبل ان يسلم ومنها حديث ابي سعيد من شك وفيه انه وفيه انه يسجد سجدتين قبل التسليم ومنها حديث ابي هريرة وفيه القيام الى الخشبة وانه سجد بعده بعدها السلام. ومنها حديث ابن بحينة وفيه السجود قبل السلام - [00:13:48](#)

ولما وردت هكذا اختلفت اراء العلماء في الاخذ بها فقال داود تستعمل في مواضعها على ما جاءت به يستعمل في مواضعها على ما جاءت به. يقول داود الظاهري رحمه الله تستعمل كما جاءت. سلم وسجد سجد وسلم - [00:14:09](#)

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يطبق في مثله. نعم. ولا يقاس عليها ومثله قال احمد في هذه الصلاة خاصة وخالف فيها وخالف فيما سواها. فقال يسجد قبل السلام لكل سهو. وقال - [00:14:29](#)

هو مخير في كل سهو ان شاء سجد بعد السلام. وان شاء قبل السلام وان شاء قبل السلام في الزيادة والنقص. وقال ما لك ان كان السجود لزيادة لزيادة سد بعد السلام - [00:14:49](#)

بعد السلام. وقال ما لك ان كان السجود لزيادة سجد بعد السلام وان كان لنقصان سجد قبله؟ وقالت الهدوية والحنفية الاصل في سجود السهو بعد السلام. وتأولوا الاحاديث الواردة في السجود قبله. وستأتي ادلته - [00:15:06](#)

وقال الشافعي الاصل السجود قبل السلام ورد ما خالفه من الاحادي. ورد ما خالفه من الاحاديث بادعاء في نسخ السجود بعد السلام وروي عن الزهري قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتي السهو قبل السلام - [00:15:26](#)

واخر واخر الامرين قبل السلام. وايده برواية معاوية انه صلى الله عليه وسلم سجدهما قبل السلام وصحبتهما وصحبته متأخرة. وصحة معاوية رضي الله عنه متأخرة لانه من اسلم يوم عام الفتح يوم الفتح. وصحبته - [00:15:46](#)

متأخرة يعني انه نقل شيئا متأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ناسا وذهب الى مصر الى مثل قوله الشافعي ابو هريرة اخذ به الشافعي يقول كله قبل السلام لان رواية معاوية - [00:16:06](#)

اعد على ان السجود قبل السلام لان رواية معاوية متأخرة وذهب الى مثل قول الشافعي ابو هريرة ومكحول والزهري وغيرهم قال في الشرح وطريق الانصاف ان الاحاديث الواردة في ذلك قولوا وفعلوا فيها نوع تعارض وتقدم بعضها وتأخر البعض غير ثابت برواية صحيحة موصولة حتى - [00:16:25](#)

القول القول بالنسخ. لان القول بالنسخ يعتمد على معرفة المتقدم من المتأخر. واذا لم يعرف تقدم من المتأخر فما يسوغ لنا ان نقول حديث كذا نسخ كذا فالاولى الحمل على التوسع في جواز الامرين ومن ادلة الهدوية التوسع في جواز الامرين والحمد لله - [00:16:52](#)

قبل السلام وبعد السلام ومن ادلة الهادوية والحنفية رواية البخاري التي ازادها قوله وفيه رواية للبخاري اي من حديث ابن مسعود

فليتم ثم ثم يسلم ثم يسجد ما يدل على انه بعد السلام وكذلك رواية مسلم التي افادها قوله ولمسلم اي من حديث ابن - [00:17:17](#) مسعود يعني هذه ادلة الحنفية على ان السجود بعد السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام من الصلاة والكلام اي الذي خوطب به واجاب عنه بما افاده - [00:17:40](#)

اللفظ الاول ويدل له ايضا ولاحمد وابي داوود والنسائي من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد بعدما يسلم وصححه ابن خزيمة. هذا من ادلة الحنفية بعد السلام - [00:17:57](#)

ولاحمد وابي داوود والنسائي من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم. وصححه ابن خزيمة فهذه ادلة فهذه ادلة من يقول انه يسجد بعد السلام المطلق - [00:18:16](#)

ولكنه قد عارضها ما عرفت القول ايات اخرى السابقة والقول بالتخيير اقرب الطرق الى الجمع بين الاحاديث كما عرفت. هذا هو الاولى والله اعلم. ان يقال الامام مخير اول الساهي مخير - [00:18:31](#)

ان شاء قبل السلام وان شاء بعد السلام قال الحافظ ابو بكر البيهقي رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد للسهو قبل السلام وانه امر بذلك. ورويانا انه - [00:18:48](#)

بعد السلام وانه امر به وكلاهما صحيح ولهما شواهد يطول بطول بذكرهما الكلام ثم قال الاشبه جواز الامرين جميعا. قال وهذا مذهب كثير من اصحابنا كثير من اصحابنا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:19:02](#)

ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:22](#)